المركز الماركسي - اللينيني للدراسات و الأبحاث و التكوين

بصدد نشاط الطبقة العاملة السياسي

مكتبة النجمة الحمراء

انجلس

بصدد نشاط الطبقة العاملة السياسي

كلمة انجلس ، كما سجلها بنفسه ، في جلسة
مؤتمر لندن لجمعية الشغيلة العالمية
٢١ ايلول ١٨٧١ (١٤٧)

ان مقاطعة السياسة مقاطعة تامة امر مستحيل ؛ ان جميع جرائد انصار المقاطعة تتعاطى ايضا السياسة . وتنحصر المسالة كلها في ان نعرف كيف نمارس السياسة واي سياسة نمارس . تاهيك بان المقاطعة مستحيلة بالنسبة لنا فان حزب العمال ، بوصفه حزبا سياسيا ، موجود في اغلبية البلدان . وليس لنا ان نهدمه بالترويج لمقاطعة السياسة وان الحياة العصرية ، والاضطهاد السياسي الذي تنهال به الحكومات القائمة على العمال — سواء لاغراض سياسية ام لاغراض اجتماعية — يجبران العمال على معاطاة السياسة ، شاؤوا ام ابوا . ان وعظ العمال بمقاطعة السياسة من شانه ان يدفعهم الى احضان السياسة البرجوازية وان مقاطعة السياسة مستحيلة تماما لا سيما بعد كومونة باريس التي طرحت في جدول الأعمال نشاط البروليتاريا السياسي

نحن نريد محو الطبقات فما هي الوسيلة لبلوغ هذا الهدف ؟ — سيادة البروليتاريا السياسية . ولكن ، ها هم ، عندما اصبح هذا واضحا في منتهى الوضوح ، يطلبون منا عدم التدخل في السياسة ! ان جميع الواعظين بمقاطعة السياسة يسمون انفسهم

بالثوريين وحتى بالثوريين على وجه التفضيل ولكن الثورة اسمى اعمال السياسة ؛ وان من يسعى اليها ، انما يترتب عليه ان يقر ايضا بالوسائل ، بالاعمال السياسية التي تهيئ الثورة ، والتي تربي العمال لاجل الثورة ، والتي بدونها سيخدع دائما اضراب فافر وبيا العمال في اليوم الثاني بعد المعركة اما السياسة التي يجب انتهاجها فهي السياسة العمالية ؛ لا يجب على الحزب العمالي ان يسير في ذيل هذا الحزب البرجوازي او ذاك ، بل يجب عليه ان يتشكل كحزب مستقل له هدفه الخاص ، وسياسته الخاصة

الحريات السياسية ، وحق الاجتماعات والجمعيات ، وحرية الطبع والنشر ، — هذا هو سلاحنا ؛ فهل في مقدورنا ، يا ترى ، ان نبقى مكتوفي الايدي ونقاطع السياسة اذا شاؤوا انتزاع هذا السلاح منّا ؟ يقال ان كل نشاط سياسي يعني الاعتراف بالنظام القائم . ولكن ما دام هذا النظام يضع في ايدينا الوسائل للنضال ضده ، فان استعمال هذه الوسائل لا يعني الاعتراف بالنظام القائم .

صدر للمرة الاولى بنصه الكامل في مجلة «كومونيستيتشيسكي انترناسيونال» («والاممية الشيوعية») ، العدد ٢٩ ، عام ١٩٢٤

يصدر حسب المخطوطة

تمت الترجمة نقلا عن الفرنسية